

الجمال

[75] يسبقك عليهما علي بن ابي طالب [(1) فأنه لا شئ بعد هذين المصرين وقد بايعتهم لطلحة بن عبيد الله من بعدك، فعليكما (2) بالظهور في طلب دم عثمان رضى الله عنه، فأدعوا الناس الى ذلك بالجد والتشهير، طفركما (3) الله تعالى وخذل مناوئكما. قال جدي حسن (طاب ثراه): ان معاوية كتب الى الزبير: اما بعد، فإنك الزبير بن العوام ابن اخي خديجة بنت خويلد، وابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحواريه وسلفه، وصهر ابي بكر، وفارس المسلمين، وانت الباذل في الله مهجته له بمكة عند صيحة الشيطان، بعثك المنبعث فخرجت كالثعبان المتسلخ بالسيف المنصلت، تخطب خطب الجمل الرديع، كل ذلك قوة ايمان وصدق يقين منك، وقد سبقت لك من رسول الله صلى الله عليه وسلم البشارة بالجنة، ثم جعلك عمر رضى الله عنه احد المستخلفين على الامة. فانهض يا ابا عبد الله فأن الرعية اصبحت كالغنم المتفرقة لغيبة الراعي، فسارع - رحمك الله - في حقن الدماء ولم الشعث، واجمع الكلمة لصالح ذات البين قبل تفاقم الامور وانتشار الامة، فقد اصبحت الناس على شفا جرف هار عما قليل منهار، ان لم يرأب، فشمّر لتأليف _____ (1) في البحار: لا يسبقنك لها ابن ابي طالب. (2) سقطت من البحار. (3) في البحار: اظهركما.
